الأمم المتحدة

A/79/PV.72

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والسبعون

المحاضر الرسمية

الجلسة العامة **72**

الإثنين، 2 حزيران/يونيه 2025، الساعة 10/00

نيويورك

الرئيس: السيد يانغ ..... (الكاميرون)

افتتحت الجلسة الساعة 10/05.

البند 143 من جدول الأعمال (*تابع*)

جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): قبل أن نشرع في عملنا، أود أن أبلغ الأعضاء بأنه منذ صدور الوثيقة A/79/720/Add.4، سددت غينيا – بيساو المبالغ اللازمة لخفض متأخراتها إلى ما دون المبلغ المحدد في المادة 19 من ميثاق الأمم المتحدة. وسترد تلك المعلومات في الوثيقة A/79/720/Add.5، التي ستصدر لاحقا.

هل لي إذن أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علما بالمعلومات الواردة في تلك الوثيقة؟

تقرر ذلك.

البند 4 من جدول الأعمال

انتخاب رئيس الجمعية العامة

انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة الثمانين

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): وفقاً للمادة 30 من النظام الداخلي للجمعية العامة، أدعو الأعضاء الآن إلى الشروع في انتخاب رئيس الجمعية العامة في دورتها الثمانين.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service، Room AB-0928 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)

ووفقا للمادة 30 من النظام الداخلي، تنتخب الجمعية رئيسا قبل افتتاح الدورة التي سيرأسها ذلك الرئيس بثلاثة أشهر على الأقل. ولا يتولى الرئيس المنتخب مهامه إلا عند بداية الدورة التي انتخب لها، ويشغل منصبه حتى اختتام تلك الدورة.

وأود أن أُذكر بأنه، وفقا للفقرة 1 من مرفق القرار 138/33، المؤرخ 19 كانون الأول/ديسمبر 1978، ينبغي أن ينتخب رئيس الجمعية العامة في دورتها الثمانين من بين دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

لقد تلقيت ترشيح السيدة أنالينا بيربوك من ألمانيا.

ووفقا للمادة 92 من النظام الداخلي، سيجري الانتخاب بالاقتراع السري. قبل أن نبدأ عملية التصويت، أود تذكير الأعضاء بأنه عملاً بالمادة 88 من النظام الداخلي للجمعية العامة، لا يجوز لأي ممثل أن يقطع التصويت إلا لإثارة نقطة نظام تتعلق بالسير الفعلي للتصويت.

توزع الآن بطاقات الاقتراع، وبذلك يبدأ التصويت. ولن تُعطى بطاقات الاقتراع إلا للشخص الجالس مباشرة خلف اللوحة التي تحمل اسم البلد.

ووفقا للقرار 323/71 المؤرخ 8 أيلول/سبتمبر 2017، طُبع اسم المرشح الذي تم إبلاغ الأمانة العامة به، قبل 48 ساعة على الأقل من موعد الانتخابات اليوم، على بطاقات الاقتراع. كما أُضيفت في بطاقات الاقتراع خانة خالية لكل مقعد من المقاعد الشاغرة المطلوب شغلها، وفي هذه الحالة مقعد واحد، لكتابة اسم آخر حسب الاقتضاء.

ويرجى من الممثلين استخدام بطاقات الاقتراع التي يتم توزيعها الآن فقط، ووضع علامة X في المربع المجاور لاسم المرشح الذي يرغبون في التصويت له، أو كتابة اسم شخص من بين الأشخاص المؤهلين من دول أوروبا الغربية ودول أخرى على الخانة الفارغة الموجودة في بطاقة الاقتراع. وسيعلن بطلان بطاقات الاقتراع التي تحتوي على أصوات لأكثر من مرشح واحد أو تحتوي على اسم بلد فقط. وسيعلن بطلان بطاقات الاقتراع التي تحتوي على تصويت لممثل لا ينتمي إلى دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

وإذا تم التأشير على المربع المجاور لاسم مرشح ما، لا يلزم تكرار اسم ذلك المرشح في الخانة الخالية.

وإذا تضمنت بطاقة الاقتراع أي ملاحظة بخلاف التصويت لصالح مرشح مؤهل، سيتم تجاهل تلك الملاحظات.

وإذا ارتُكب خطأ في ملء ورقة الاقتراع، ينبغي للوفود أن تطلب ورقة اقتراع جديدة من الأمانة العامة من أمام قاعة الجمعية العامة.

وبدعوة من الرئيس، تولى فرز الأصوات ممثلو كل من السلفادور وفرنسا والعراق وجمهورية مولدوفا والسنغال وتايلند.

أجري تصويت بالاقتراع السري.

عُلقت الجلسة الساعة 10/15 واستؤنفت الساعة 10/40.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): نتيجة التصويت هي على النحو التالي:

عدد بطاقات الاقتراع:	188
عدد بطاقات الاقتراع الباطلة:	صفر
عدد بطاقات الاقتراع الصحيحة:	188
الممتنعون عن التصويت:	14
عدد الأعضاء الذين أدلوا بأصواتهم:	174
الأغلبية البسيطة المطلوبة:	88
عدد الأصوات التي تم الحصول عليها:	
السيدة أنالينا بيربوك (ألمانيا)	167
السيدة هيلغا شميت (ألمانيا)	7

انتخبت السيدة أنالينا بيربوك من ألمانيا، بعد حصولها على الأغلبية المطلوبة، رئيسة للجمعية العامة في دورتها الثمانين.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أتقدم بالتهنئة الحارة لمعالي السيدة أنالينا بيربوك على انتخابها رئيسة مُقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

ومن المناسب، في هذه السنة الثمانين التاريخية للجمعية العامة، أن تؤول القيادة إلى شخص اتسمت مسيرته المهنية بالالتزام الثابت بتعددية الأطراف. شغلت السيدة بيربوك منصب وزيرة الخارجية الاتحادية في ألمانيا خلال واحدة من أكثر الفترات اضطراباً في الذاكرة الحديثة. وستخدم خبرتها في قيادة الدبلوماسية وسط حالة من عدم اليقين العالمي هذه الجمعية العامة بشكل جيد.

أغتنم هذه الفرصة لأشيد برؤيتها المقنعة – أفضل معاً. لأنه لا يمكن لأمة بمفردها أن تواجه المحن المشتركة في عصرنا. إن تحديات عصرنا هائلة.

إن تعهدها بالعمل كوسيط نزيه – للاستماع وبناء الثقة وتعزيز الحوار عبر مختلف الانقسامات – هو بالضبط ما تحتاج إليه الجمعية.

وتتماشى أولوياتها بقوة مع تطلعات مجتمعنا العالمي.

وأتعهد بتقديم دعمي الكامل للرئيسة المنتخبة في الأسابيع المقبلة، وآمل أن يحذو جميع الممثلون حذوي. كما أتطلع إلى العمل مع فريقها لتهيئة الأرضية لدورة تفي بوعودها.

سيدتي الرئيسة المنتخبة، أتمنى لكِ كل التوفيق والنجاح.

أدعو الآن معالي السيدة أنالينا بيربوك، التي انتخبت للتو رئيسة للجمعية العامة في دورتها الثمانين، إلى أخذ الكلمة.

السيدة بيربوك (*تكلمت بالإنكليزية*): بادئ ذي بدء، أعرب عن امتناني الخاص لمعاليكم، الرئيس فيليمون يانغ، على كلماتكم الطيبة وتوجيهاتكم. وستوجهني قيادتكم الحكيمة والملهمة والموحدة للجمعية العامة خلال فترة ولايتي.

وأشكر الزملاء على دعمهم الكبير وثقتهم الغامرة. وأشعر بجزيل الامتنان والتواضع لشرف خدمتهم جميعاً ورئاسة الجمعية العامة خلال دورتها الثمانين.

وكما أكدت في الحوار التفاعلي غير الرسمي، سأخدم جميع الدول الأعضاء الـ 193 كوسيط نزيه وموحد. وبصفتي رئيسةً للجمعية العامة، سأشارك في حوار قائم على الثقة مع جميع الدول الأعضاء. وسيكون بابي مفتوحاً دائماً للجميع.

أفضل معاً – هذا هو موضوع رئاستي الذي سيوجه عملي كرئيسة للجمعية العامة. وأشعر بالامتنان لسماع صدى ذلك لدى العديد من الزملاء.

عندما يأتي الزوار إلى الجمعية العامة، من الواضح أنهم لا يدخلون من هذه الأبواب الزجاجية. بدلاً من ذلك، يسلكون رواقاً ضيقاً في الطابق الثالث. ويمرون باقتباس لداغ همرشولد، الأمين العام الثاني للأمم المتحدة: ”لم تُنشأ الأمم المتحدة لقيادة الجنس البشري إلى الجنة، بل لإنقاذ البشرية من الجحيم“.

إنه تذكير قوي. تأسست هذه المنظمة على رماد الحرب العالمية الثانية. ومع ذلك، كان الرد على أهوال الحرب هو رؤية مشتركة – لا الجنة، بل رؤية مفعمة بالأمل، رؤية تقوم على حقوق الإنسان واحترام القانون الدولي والتعايش السلمي والتعاون الدولي لصالح جميع الشعوب.

إننا نعيش اليوم أوقاتاً عصيبة. ونواجه وضعاً دقيقاً يسوده عدم اليقين. ولكن نشأة الأمم المتحدة قبل 80 عاماً تذكرنا بأننا عشنا أوقاتاً صعبة من قبل. ويتعين علينا أن نواجه هذه التحديات.

ربما ننتمي إلى مناطق مختلفة وإلى خلفيات مختلفة. وربما نرى العالم بشكل مختلف. بل وربما نختلف في الرأي أحيانا. ولكن عندما نجتمع معاً في الأمم المتحدة، تجمعنا كلنا الرؤية المشتركة والمبادئ التأسيسية للأمم المتحدة.

فميثاق الأمم المتحدة هو الأساس الذي لا رجعة فيه لعملنا، وسيظل كذلك. وبصفتي رئيسة للجمعية العامة، سألتزم بالتقيد بميثاقنا وبالمقاصد والمبادئ المكرسة فيه. وسأركز على ما يمكننا القيام به معا بدلاً من التساؤل عما يفرقنا، لأننا أفضل معا.

ستمثل الدورة الثمانون للجمعية العامة لحظة حاسمة بالنسبة لمنظمتنا. فالأمم المتحدة، وهي مركز النظام المتعدد الأطراف، تتعرض لضغوط هائلة من الناحيتين السياسية والمالية. ويذكرنا أكثر من 120 نزاعا مسلحا بأن المهمة الأساسية للأمم المتحدة – ”إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب“ – لم تتحقق بعد. وسيظل تحقيق أهداف التنمية المستدامة بعيد المنال ما لم نتخذ إجراءات جريئة وطموحة وسريعة وعادلة وتحويلية، على النحو الذي التزمنا به في ميثاق المستقبل (القرار 1/79).

ومع ذلك، لن يكون هناك شيء أفضل من دون الأمم المتحدة. فقد حققنا الكثير معاً على مدار الثمانين عاماً الماضية. ومثلما صمم الآباء المؤسسون وكذلك بعض الأمهات المؤسِّسات لمنظمتنا على توحيد جهودهم، يتعين علينا أيضاً أن نوحد جهودنا الآن للحفاظ على ما حققته الأمم المتحدة منذ تأسيسها في عام 1945 لمواجهة الأزمات العالمية الحالية والتكيف مع التحديات الناشئة والمستقبلية.

وبصفتي رئيسة، سيكون هدفي الرئيسي الأول دعم الدول الأعضاء لتجديد منظمتنا وإعادة تركيز عملها وجعلها على مستوى الغرض المنشود ومواكِبة للقرن الحادي والعشرين. إن هذه المنظمة تتطلب تمويلاً كافياً وموثوقاً. ونحتاج في الوقت نفسه إلى زيادة كفاءة وفعالية المنظومة بأسرها.

وأود أن أشكر الأمين العام على قيادته في هذا الصدد وعلى إطلاق مبادرة الأمم المتحدة 80. فهذه المبادرة تمثل فرصة مهمة لجعل الأمم المتحدة أقوى وأكثر فعالية. وشأني شأن العديد من الوفود، أرحب بالتزامه بالتشاور الوثيق مع الدول الأعضاء خلال هذه العملية.

وبصفتي رئيسة للجمعية العامة، سأركز بشدة على ضمان مراعاة منظورات ومصالح جميع الدول الأعضاء. وهذا يعني أننا، بوصفنا الجمعية العامة، علينا أيضاً أن ننجز ما هو مطلوب منا. وبينما يجب أن نتحلّى بالجرأة والطموح والاستعداد لاتخاذ قرارات صعبة، ينبغي ألا تتحول مبادرة الأمم المتحدة 80 إلى مجرد عملية لخفض التكاليف. وهدفنا المشترك هو أن تكون مؤسستنا قوية ومركزة ومرنة وعلى مستوى الغرض المنشود، مؤسسة قادرة على تحقيق أهدافها الأساسية. إننا بحاجة إلى أمم متحدة تحقق السلام والتنمية والعدالة.

وهذا يقودني إلى المهمة الرئيسية الثانية للدورة المقبلة. إن ميثاق المستقبل هو مخطط للإجراءات التي يتعين علينا اتخاذها من أجل صياغة مستقبل أفضل للجميع. يجب أن يشعر الناس حول العالم بأن عملنا يُحدث فرقاً حقيقياً في حياتهم اليومية. والجمعية العامة هي الهيئة الأكثر تمثيلا والهيئة الأساسية للتداول وصنع السياسات في الأمم المتحدة. وبوسعنا الاستفادة من كامل إمكانات هذا الدور.

ومن الضروري مواصلة تعزيز دور الجمعية العامة فيما يتعلق بمسائل السلام والأمن بالتعاون الوثيق مع مجلس الأمن ولجنة بناء السلام. غير أن السلام الدائم لن يتحقق أبداً من دون تنمية مستدامة. ومع ذلك، فإن أقل من خُمس غايات أهداف التنمية المستدامة تمضي على المسار الصحيح. ولذلك، سيكون أحد مجالات التركيز الرئيسية للدورة الثمانين النهوض بخطة التنمية المستدامة لعام 2030، من خلال العمل بشكل وثيق مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي والشركاء الآخرين المعنيين.

والركائز الثلاث التي يقوم عليها ميثاق الأمم المتحدة – السلام والأمن، والتنمية وحقوق الإنسان – مترابطة ترابطاً عميقاً. واحترام القانون الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني أمر أساسي لتحقيق عالم يستطيع فيه كل إنسان أن يعيش في سلام ورخاء وكرامة.

والعمل معاً على نحو أفضل هو جهد جماعي. وأولويتي الثالثة هي أمم متحدة تحتضن الجميع. وأرى في تنوع الجمعية العامة عامل قوة لنا. فهذا هو المكان الذي تجتمع فيه جميع الأمم وحيث لكل دولة مقعد وصوت.

وبصفتي رئيسة، أهدف إلى ضمان مراعاة هذا التعدد في المنظورات، وضمان أن يُستمع إلى كل دولة عضو ومنطقة ومجموعة، وأن تكون الجمعية العامة منبراً شاملا للجميع بحق، وذلك، على سبيل المثال، من خلال تفعيل مكتب الجمعية العامة والبناء على مختلف الأشكال التفاعلية التي اتبعها أسلافي. ويشمل ذلك عملية التنشيط، فضلاً عن عملية اختيار الأمين العام المقبل، والتي ستكون في صميم أعمال الدورة الثمانين. وستكون الشفافية والشمولية أمرين أساسيين. وسوف أقوم بتنظيم عملية الاختيار بما يتماشى مع قرارات الجمعية العامة وبالبناء على أفضل الممارسات المتبعة في السابق. ولكنني أعتمد على دعم الأعضاء والتزامهم، لأن الجمعية العامة لن تكون قوية إلا بقدر التزام أعضائها.

وبصفتي خامس امرأة تشغل هذا المنصب على مدى 80 عاماً، فإنني أدرك تماما أن السلام والتنمية لا يمكن أن يستمرا إلا عندما يكون لنصف سكان العالم، أي النساء، مقاعد على قدم المساواة حول الطاولة.

وتعددية الأطراف الشاملة للجميع تعني أيضاً العمل مع المجتمع المدني وخاصة مع الشباب. فذلك يحسن نتائج وشرعية قرارات الجمعية العامة عندما تستند إلى مجموعة واسعة من المدخلات والمشاورات الواسعة النطاق.

وسيكون التواصل الفعال وتعزيز فهم أفضل للأمم المتحدة أمران حيويان خلال الدورة الثمانين، لا سيما في هذه الأوقات التي تنتشر فيها المعلومات المضللة.

ولضمان تعزيز تفاهمنا وسماع كل الأصوات، ألتزم بتعزيز التعددية اللغوية، وهي إحدى القيم الأساسية للأمم المتحدة. وسوف أرسّخ هذا المبدأ في العمل اليومي لمكتبي، مستفيدة من العمل العظيم الذي قام به سلفي، ومن خلال فريق مكتب رئيس الجمعية العامة المتنوع والمتعدد اللغات حقاً والذي تمثل فيه كل المجموعات الإقليمية. ولا يمكن تحقيق ذلك إلى من خلال مساهمات الأعضاء السخية في الصندوق الاستئماني والانتدابات العظيمة لفريقي من كافة المجموعات الإقليمية المختلفة، وأنا ممتنة لذلك.

لا يبدو العالم جنة بعد مرور ثمانين عامًا، لكنه عالمنا. وهذه هي المهمة التي تجسد متطلبات عصرنا: أن نجعل الأمم المتحدة صالحة لتحقيق الغرض المنشود وملائمة للمستقبل وأن نلتزم بالميثاق ونحقق نتائج ملموسة للجميع. إنه لشرف عظيم لي أن أعمل مع الجميع في هذا المسعى الصعب، أي تحقيق نتائج أفضل معا.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر الرئيسة المنتخبة للجمعية العامة.

أعطي الكلمة الآن للأمين العام، معالي السيد أنطونيو غوتيريش.

الأمين العام (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أبدأ بتهنئة سعادة السيدة أنالينا بيربوك، ممثلة ألمانيا، على انتخابها رئيسة للجمعية العامة في دورتها الثمانين.

وأقول لرئيس الجمعية العامة الحالي في دورتها التاسعة والسبعين – سعادة السيد فيلمون يانغ من الكاميرون – إنني أشكركم على قيادتكم. لقد ترأستم الجمعية العامة منذ اليوم الأول بحكمة ورؤية ومهارة. لقد بدأتم مهامكم مباشرة في مؤتمر القمة المعني بالمستقبل. ومضيتم قدما منذئذ بهذا العمل بتناولكم مسائل

عالمية بالغة الأهمية وتحضيركم للعديد من الأحداث البارزة في هذا العام الذي يصادف الذكرى السنوية الثمانين لتأسيس المنظمة وعملكم على تعزيز مؤسستنا وتمثيلكم صوتا قويا مدافعا عن أفريقيا وإمكاناتها الهائلة. وأشكركم، الرئيس يانغ، على مشورتكم وتوجيهاتكم والتزامكم العميق تجاه الأمم المتحدة والحلول المتعددة الأطراف.

تستعد الرئيسة المنتخبة بيربوك لقيادة الجمعية العامة خلال دورتها الثمانين في لحظة صعبة للنظام المتعدد الأطراف تتسم بعدم اليقين. ولا تزال النزاعات والكارثة المناخية والفقر وعدم المساواة تشكل تحديات للأسرة البشرية. وينتشر انعدام الثقة والانقسامات. ويبتعد تنفيذ أهداف التنمية المستدامة عن مساره الصحيح على نحو خطير. وتنضب المساعدات والتمويل الإنمائي ولا تزال مؤسساتنا وهياكلنا تعكس عالم الأمس وليس رؤية الغد. إنها اللحظة التي يجب أن نتحد فيها ونصوغ حلولا مشتركة ونتخذ إجراءات لمواجهة هذه التحديات.

وتشكل رؤية الرئيسة المنتخبة بيربوك – ”تحقيق نتائج أفضل معا“ – صرخة ملهمة تحشد الهمم في عالم اليوم والنظام العالمي لحل المشكلات الذي تجسده الأمم المتحدة لمواجهة هذه التحديات. وتتراوح المسائل التي تعطيها الأولوية بين السلام والتنمية والإصلاح والشفافية في الأمم المتحدة. وتمكنها خبرتها الواسعة في العمل الحكومي والدبلوماسي من تولي هذه المهمة، بما في ذلك عملها وزيرة للخارجية في بلدها. وينبغي ألا ننسى الأهمية التاريخية لكونها خامس امرأة تُنتخب لرئاسة الجمعية العامة. ويمكن للرئيسة المنتخبة بيربوك أن تعوّل على دعمي الكامل لها أثناء توليها هذه المسؤولية الهامة.

(تكلم بالفرنسية)

لقد اضطلعت الجمعية العامة على مدار 80 عامًا بدور لا غنى عنه في بناء توافق الآراء وإيجاد الحلول والعمل من أجل عالم أفضل وأكثر سلامًا ومساواة. وإذ نقترب من نهاية الدورة التاسعة والسبعين ونستعد لافتتاح الدورة الثمانين، فلنلتزم باحترام قيم التضامن والتعاون التي ميزت منظمتنا منذ إنشائها.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر الأمين العام على بيانه.

أعطي الكلمة الآن لممثل غابون الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

السيد أونديناس أوكوما (غابون) (*تكلم بالفرنسية*): يشرفني أن أدلي بهذا البيان بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية في هذه الجلسة الهامة.

أود بداية أن أهنئ، باسم المجموعة، سعادة السيدة أنالينا بيربوك على انتخابها رئيسة للجمعية العامة في دورتها الثمانين. ونتمنى لها من صميم قلبنا كل التوفيق والنجاح.

ستنعقد الدورة الثمانين للجمعية العامة في فترة صعبة جدا تتسم بالعديد من التحديات مثل تغير المناخ والنزاعات وانعدام الأمن الغذائي. لذلك، تأمل المجموعة الأفريقية أن تسهم خبرة الرئيسة المنتخبة في دعم جهودنا الجماعية لتجاوز هذه الفترة العصيبة وما يليها بأمان. وتقدّر المجموعة الأفريقية اعترافها بثقل أعباء مهمة قيادة الأمم المتحدة ونلاحظ التزامها بضمان تغلبنا على هذه التحديات وخروجنا منها بشكل أقوى. وستواصل مجموعتنا بطبيعة الحال دعم مكتب رئيسة الجمعية العامة في هذا الصدد.

وتود المجموعة الأفريقية أن تغتنم هذه الفرصة لتوجيه تحية صادقة لكم، السيد فيلمون يانغ، بصفتكم رئيس الجمعية العامة المنتهية ولايته في دورتها التاسعة والسبعين، على قيادتكم الحاسمة في هذه الأوقات الخاصة. فمنذ توليكم المنصب، فتحتم آفاقًا جديدة للقيادة المثالية في أوقات الأزمات بتحديد أسلوب العمل بطريقة غير مسبوقة نعتقد أنها ستحدد، في كثير من النواحي، مستقبل أداء عملياتنا الحكومية الدولية الدقيقة. وستتمكن خليفتكم من الاستفادة من إنجازاتكم بسلاسة.

لقد استمعت المجموعة الأفريقية بعناية إلى الرئيسة المنتخبة خلال تبادل الآراء الذي دار بيننا قبل انتخابها ودرسنا أيضا خطة عملها بعناية. وقد أحاطت المجموعة الأفريقية علمًا بالتزاماتها والمبادئ والأولويات المحددة فيها لأنها تتماشى مع المصطلحات الواردة في موضوع الاتحاد الأفريقي لهذا العام وهو "تحقيق العدالة للأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي من خلال جبر الأضرار". وفي هذا الإطار، تود المجموعة الأفريقية أن تبرز القائمة التالية غير الحصرية للمسائل التي تستحق اهتماما خاصا خلال الدورة الثمانين للجمعية العامة.

أولا، نؤكد أن الاستقلالية والحياد والنزاهة عناصر أساسية لتمكين رؤساء الجمعية العامة من الاضطلاع بمهامهم ومسؤولياتهم بنجاح.

ثانيا، تشكّل تنمية أفريقيا جزءا لا يتجزأ من الأولويات الرئيسية الثماني التي حددتها الأمم المتحدة على مدى سنوات عديدة، وهو ما أعيد تأكيده في العديد من قرارات الجمعية العامة. ولذلك، تعول المجموعة الأفريقية على قيادة الرئيسة المنتخبة للحفاظ على هذا التركيز الخاص على أفريقيا في جميع ركائز برنامج عمل منظمتنا، بما في ذلك تخصيص الموارد اللازمة للبرامج الأساسية.

وبالمثل، نؤيد التركيز على البلدان النامية، بما فيها البلدان التي تواجه أوضاعاً خاصة مثل أقل البلدان نمواً والبلدان غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة.

علاوة على ذلك، تأمل مجموعتنا في أن تواصل الدورة الثمانون للجمعية العامة متابعة الالتزامات الواردة في ميثاق المستقبل (القرار 1/79) وخطة السلام المستدام، وفقاً لالتزامات ميثاق الأمم المتحدة، سعياً لتعزيز صون السلام والأمن الدوليين وبما يضمن قيادة البلدان المعنية وملكيتها للعملية.

وعلى نفس المنوال، ندرك أن من المهم أكثر من أي وقت مضى أن يعمل المجتمع الدولي على زيادة الاستثمار في مجالي الوقاية وبناء السلام.

وبالنسبة لأفريقيا، فقد حان الوقت المناسب للعمل على تعزيز هيكل الأمم المتحدة لبناء السلام. وفي هذا الصدد، نؤكد على الجهود الحاسمة التي تُبذل حالياً تحت رعاية الاستعراض الجاري لهيكل بناء السلام.

بالإضافة إلى ذلك، وسعياً لتحقيق التقدم الاجتماعي وتعزيز مستويات المعيشة لشعوبنا وتعزيز حقوق الإنسان العالمية المكفولة للجميع، تأخذ المجموعة الأفريقية التنفيذ الكامل لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة الواردة فيها على محمل الجد.

وكما أقر بالفعل، يشكّل تغير المناخ تهديداً وجودياً حقيقياً لبقائنا وسبل عيشنا. فما يصاحب تغير المناخ من كوارث طبيعية وآثار بيئية وتدهور في الأراضي وتصحر يلحق ضرراً شديداً بالإنتاج الزراعي ويفاقم انعدام الأمن الغذائي في مناطقنا. ونأمل أن تظل هذه المسألة أولوية لدى الجمعية العامة.

وكما ذكر المتحدثون السابقون، لم يكن هناك وقت حاسم أكثر من الآن لتعزيز تعددية الأطراف والحفاظ عليها. وتعتقد المجموعة الأفريقية أن الذكرى السنوية الثمانين لإنشاء الأمم المتحدة تتيح لنا، في ظل القيادة القديرة للرئيسة المنتخبة، فرصة مناسبة لتأكيد التزامنا بتعددية الأطراف وجعلها حقيقة جماعية.

وقبل أن أختتم، أود أن أضيف، بالنيابة عن المجموعة الأفريقية، أن مجموعتي تعوّل على القيادة الحكيمة للرئيسة المنتخبة للانضمام إلى الأمين العام وقادة العالم في جهودهم لضمان أن تكون الجمعية العامة متحدة في بيئة خالية من التعصب في جميع مؤسساتها. ولا مجال على الإطلاق لأي شكل من أشكال التعصب أو الممارسات التمييزية في المحافل المتعددة الأطراف مثل الأمم المتحدة.

(تكلم بالإنكليزية)

ختاماً، أود مرة أخرى، بالنيابة عن المجموعة الأفريقية، أن أهنئ الرئيسة المنتخبة وأن أعرب عن استعداد مجموعتنا للعمل معها عن كثب في تنفيذ أهدافنا المشتركة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية إيران الإسلامية الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ.

السيد إرواني (جمهورية إيران الإسلامية) (*تكلم بالإنكليزية*): إنه لشرف كبير وامتياز عظيم لي أن أخاطب الجمعية العامة اليوم باسم مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ.

وبالنيابة عن الدول الأعضاء في مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ، أود أن أعرب عن تهانينا الحارة لسعادة السيدة أنالينا بيربوك، ممثلة ألمانيا، على انتخابها رئيسة للجمعية العامة في دورتها الثمانين.

ستتولى الرئيسة المنتخبة بيربوك منصبها في وقت يواصل فيه المجتمع الدولي مواجهة العديد من الأزمات المعقدة والمترابطة. تتطلب هذه التحديات غير المسبوقة استجابة جماعية وشاملة ومبدئية مدعومة بروح التضامن في السعي إلى تحقيق الصالح العام للبشرية جمعاء.

إن التعاون المتعدد الأطراف بات ضرورياً اليوم أكثر من أي وقت مضى، ولا يزال دور الجمعية العامة في تعزيز تعددية الأطراف حيوياً للغاية، بوصفها الهيئة الأكثر تمثيلاً والمحفل الرئيسي للتداول وصنع السياسات في الأمم المتحدة. لذلك نؤكد على أهمية التزام الرئيسة المنتخبة بتسيير أعمال الجمعية العامة بروح الشمولية والشفافية والمهنية والحياد والتآزر والتعاون والمسؤولية والمساءلة، ونؤكد لها التعاون والدعم الكاملين من دول آسيا والمحيط الهادئ خلال فترة ولايتها.

وأغتنم هذه الفرصة أيضاً لأعرب عن بالغ تقديرنا وتهنئتنا لكم، الرئيس فيليمون يانغ، على قيادتكم طوال الدورة التاسعة والسبعين للجمعية. إن تفانيكم وتوجيهاتكم الثابتة، سيدي، تستحق بالغ التقدير. وأرجو أن تتأكدوا من دعمنا المستمر والحازم خلال الفترة المتبقية من رئاستكم.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل ليختنشتاين الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد فينافيزر (ليختنشتاين) (*تكلم بالإنكليزية*): باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، يشرفني أن أهنئ سعادة السيدة أنالينا بيربوك على انتخابها رئيسة للجمعية العامة في دورتها الثمانين.

إن خلفية الرئيسة المنتخبة في مجال القانون الدولي وخبرتها في الدبلوماسية متعددة الأطراف كوزيرة لخارجية ألمانيا، بالإضافة إلى دورها كمدافعة صريحة عن الأمم المتحدة، تجعلها رئيسة منتخبة متميزة للجمعية العامة التي هي حجر الأساس لتعددية الأطراف.

ويسر أعضاء مجموعتنا بشكل خاص أن منطقتنا قد رشحت أخيراً وبنجاح امرأة لمنصب رئيس الجمعية العامة. ونتطلع إلى العمل مع المجموعات الإقليمية الأخرى لتحسين السجل المؤسف المتمثل في وجود خمس رئيسات فقط حتى الآن في تاريخ الجمعية.

إنها لحظة محورية بالنسبة للأمم المتحدة التي تجد نفسها في مفترق طرق. وبينما نستعد للاحتفال بالذكرى الثمانين لإنشاء الجمعية العامة، تواجه الجمعية تحديات كبيرة تفاقمت بسبب أزمة السيولة غير المسبوقة: من النزاعات المسلحة إلى الأزمات الإنسانية، ومن تغير المناخ إلى التنمية المستدامة. ولكن الأهم من ذلك أننا نشهد تآكلاً في احترام القانون الدولي والتعددية نفسها. ولا لحظة أفضل من هذه اللحظة لانتخاب رئيسة للجمعية العامة تتمتع بمعرفة عميقة بالقانون الدولي وترى أن ميثاق الأمم المتحدة – على حد تعبيرها في بيان رؤيتها – هو "حجر الأساس لتطلعاتنا الجماعية وعملنا المشترك".

وستتيح الذكرى السنوية الثمانون فرصة مهمة لإبراز التزامنا الجماعي بميثاق الأمم المتحدة والتعبير عن إرادتنا السياسية للاستثمار في الأمم المتحدة.

وسنعمل مع الرئيسة المنتخبة على إحداث تغيير هادف ومطلوب على وجه السرعة بالتنسيق الوثيق مع "مبادرة الأمم المتحدة 80" التي أطلقها الأمين العام. وسيكون من أولوياتنا تنفيذ ميثاق المستقبل (القرار 1/79)، بما في ذلك تعزيز السبل التي يمكن للجمعية العامة أن تسهم بها في صون السلام والأمن الدوليين، بما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة.

وسنعول على الرئيسة المنتخبة أيضاً في دعم تعدد اللغات بوصفه من القيم الأساسية للأمم المتحدة وتعزيز مبادرات أسلافها في هذا الصدد.

ويمكنها أن تعوّل على دعمنا في بناء الجسور والدفاع عن تعددية الأطراف الفعالة والتضامن من خلال التزامنا المشترك بخطة التنمية المستدامة لعام 2030 ومساءلة بعضنا البعض عن دفع اشتراكاتنا في ميزانية الأمم المتحدة بالكامل وفي الوقت المحدد. ونؤمن بأننا نكون أفضل معًا حقا وأن إثبات ذلك لم يكن قط أكثر أهمية مما هو عليه الآن.0

وستوجه الرئيسة المنتخبة الجمعية العامة خلال عملية اختيار الأمين العام القادم. ونشجعها على العمل بالتعاون الوثيق مع رئيس مجلس الأمن للمساعدة في تيسير الاضطلاع بعملية شفافة ونواصل تشجيع ترشيح النساء.

ختاما، أود أن أشكركم، معالي السيد فيليمون يانغ، رئيس الدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة، بالنيابة عن جميع أعضاء مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، على قيادتكم والتزامكم بتوجيه أعمال الجمعية وتعزيز الوحدة في إطار التنوع.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثلة البلد المضيف.

السيدة شي (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلمت بالإنكليزية*): بالنيابة عن الولايات المتحدة، بصفتها البلد المضيف للأمم المتحدة، نتطلع إلى علاقة عمل بناءة ومحترمة بشكل متبادل مع السيدة أنالينا بيربوك بصفتها رئيسة الجمعية العامة في دورتها الثمانين.

كما نود أن نغتنم هذه الفرصة لنشكر السيد فيليمون يانغ على خدمته المتفانية أثناء توليه منصب رئيس الجمعية العامة خلال العام المنقضي. سيدي الرئيس، لقد قدمتم نموذجًا يُحتذى به في توخي الحذر وضبط النفس اللازمين لتوجيه هذه الهيئة خلال المناقشات الصعبة. شكراً لكم.

تتولى الرئيسة المنتخبة هذا الدور في مرحلة حرجة. وتتيح الذكرى السنوية الثمانون لإنشاء الأمم المتحدة فرصة للتفكير في دورها وإسهاماتها فيما يتعلق بالسلام والأمن الدوليين. كما أنها تتيح فرصة لجعل الأمم المتحدة أكثر كفاءة في استخدام مواردها وجعلها أكثر فعالية في تحقيق أهدافها.

وفي بيان الرؤية الذي قدمته أثناء الحملة الانتخابية، أكدت الرئيسة المنتخبة من جديد أن ميثاق الأمم المتحدة لا يزال حجر الأساس لهذه المنظمة ودعت إلى التركيز بشكل أكبر على الإصلاح. وفي هذا الجهد، فإن الرئيسة المنتخبة ستجد الولايات المتحدة شريكة لها. إن أمامنا فرصة لجعل الأمم المتحدة أكثر ملاءمة للغرض الذي أنشئت من أجله بإعطاء الأولوية لمهمتها الأساسية المتمثلة في صون السلام والأمن الدوليين. ونأمل أن تفي الرئيسة المنتخبة بوعدها بإعادة تركيز جهود الأمم المتحدة على تحقيق هذه الغاية.

إن الجمعية العامة بحاجة إلى أن تكون أكثر فعالية. وكما قال الكثيرون في هذه القاعة المهيبة، يجب أن تتخلى الجمعية عن المساعي غير المثمرة التي تستغرق وقتاً طويلاً والتي تهدر الموارد ولا تجدي فتيلا في التصدي للتحديات العالمية. ويجب عليها أن تعيد تركيز جهودها على المسائل الملحة التي تتطلب اهتمام الأمم المتحدة، بما في ذلك إنهاء النزاعات المسلحة والنهوض بالسلام ومكافحة معاداة السامية وإصلاح هذه المنظمة حتى ترقى إلى مستوى المقاصد التي تأسست من أجلها.

وندعو الرئيسة المنتخبة إلى قيادة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في تنحية الاعتبارات السياسية والتحيزات الشخصية جانباً والتعاون من أجل تحقيق الأهداف المشتركة على النحو المبين في الميثاق. ومن الضروري أن تعمل بشكل بنّاء مع جميع قادة العالم والدول الأعضاء لإحلال السلام والأمن في العالم.

ونتطلع إلى العمل مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والرئيسة المنتخبة لإعادة الأمم المتحدة إلى مقاصدها ومبادئها بموجب الميثاق.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أذكّر الأعضاء بأنه، وفقا للقرار 70/305 المؤرخ 13 أيلول/سبتمبر 2016، ستؤدي الرئيسة المنتخبة اليمين لحظة تسليمها المطرقة في الجلسة العامة الأخيرة للدورة التاسعة والسبعين.

بذلك، تكون الجمعية قد اختتمت نظرها في البند 4 من جدول الأعمال.

سحب القرعة وترتيبات شغل المقاعد في قاعة الجمعية العامة أثناء الدورة العادية الثمانين

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*) على نحو ما أُعلن في يومية الأمم المتحدة، سنشرع الآن في سحب القرعة لتحديد الدولة العضو التي ستشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة خلال الدورة الثمانين. ووفقا للممارسة المتبعة، سيسحب الأمين العام اسم الدولة العضو من صندوق يحتوي على أسماء الدول الأعضاء في الجمعية العامة. وسيشغل الوفد الذي يجري سحب اسمه المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة وستليه البلدان الأخرى في الجلوس حسب الترتيب الهجائي الإنكليزي، مع مراعاة القرار دإط–23/10 المؤرخ 10 أيار/مايو 2024. ويُتّبع الترتيب نفسه في اللجان الرئيسية.

والآن، أدعو الأمين العام إلى سحب القرعة.

بعد سحب الأمين العام لاسمها بالقرعة، اختيرت النيجر لشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة في الدورة الثمانين.

البند 6 من جدول الأعمال

انتخاب نواب رئيس الجمعية العامة

انتخاب نواب رئيس الجمعية العامة للدورة الثمانين

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أود الآن أن أستشير الأعضاء بهدف الشروع في انتخاب نواب رئيس الجمعية العامة في دورتها الثمانين.

ووفقاً للمادة 30 من النظام الداخلي للجمعية العامة،

”يجري انتخاب نواب الرئيس بعد انتخاب رؤساء اللجان الرئيسية الست المشار إليها في المادة 98. ويُراعى في انتخابهم كفالة الطابع التمثيلي للمكتب.“

أفهم أنه بما أن انتخاب رؤساء اللجان الرئيسية سيكون مطابقا للفقرة 48 من القرار 313/72 المؤرخ 17 أيلول/سبتمبر 2018، بشأن نمط تناوب رؤساء اللجان الرئيسية من الدورة الرابعة والسبعين إلى الدورة الثالثة والثمانين للجمعية العامة، فلن يكون له تأثير على التوزيع الجغرافي لنواب رئيس الجمعية والطابع التمثيلي للمكتب.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق، بالتالي، على المضي قدماً في انتخاب نواب رئيس الجمعية العامة؟

تقرر ذلك.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): وفقاً للفقرتين 2 و 3 من مرفق القرار 138/33، المؤرخ 19 كانون الأول/ديسمبر 1978، يُنتخب نواب رئيس الجمعية العامة وعددهم 21 في دورتها الثمانين، وفقاً للنمط التالي: ستة ممثلين من الدول الأفريقية؛ وخمسة ممثلين من دول آسيا والمحيط الهادئ؛ وممثل واحد من دول أوروبا الشرقية؛ وثلاثة ممثلين من دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ وممثل واحد من دول أوروبا الغربية ودول أخرى؛ وخمسة ممثلين للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

وفقاً للفقرة 16 من مقرر الجمعية العامة 401/34، يُستغنى عن إجراء اقتراع سري لانتخاب نواب رئيس الجمعية حينما يتساوى عدد المرشحين مع عدد المقاعد الواجب شغلها. ونمضي قدماً وفقاً لذلك.

أتلو الآن الأسماء الواردة في قائمة المرشحين:

الدول الأفريقية:

تونس وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسنغال وكابو فيردي وكينيا وليسوتو

دول آسيا والمحيط الهادئ:

بنغلاديش وتيمور – ليشتي ولبنان وملديف والمملكة العربية السعودية

دول أوروبا الشرقية:

الجبل الأسود

دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي:

الأرجنتين وسانت كيتس ونيفس وجمهورية فنزويلا البوليفارية

دول أوروبا الغربية ودول أخرى:

أندورا

وبما أن عدد المرشحين يتساوى مع عدد المقاعد الواجب شغلها من كل منطقة، أعلن انتخاب أولئك المرشحين، إضافة إلى الممثلين الخمسة للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

وعليه، فقد انتُخبت الدول التالية نواباً لرئيس الجمعية العامة في دورتها الثمانين: الاتحاد الروسي، الأرجنتين، أندورا، بنغلاديش، تونس، تيمور – ليشتي، الجبل الأسود، جمهورية الكونغو الديمقراطية، سانت كيتس ونيفس، السنغال، الصين، فرنسا، جمهورية فنزويلا البوليفارية، كابو فيردي، كينيا، لبنان، ليسوتو، ملديف، المملكة العربية السعودية، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأهنئ الدول التي انتُخبت لمناصب نواب رئيس الجمعية العامة في دورتها الثمانين.

وأعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية بشأن نقطة نظام.

السيد شراير (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلم بالإنكليزية*): تنأى الولايات المتحدة بنفسها عن إعادة انتخاب فنزويلا نائباً لرئيس الجمعية العامة في دورتها الثمانين. ولا تعترف الولايات المتحدة بنيكولاس مادورو موروس وممثليه بصفتهم حكومة لفنزويلا.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): بذلك تكون الجمعية قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند 6 من جدول الأعمال.

وأود أن أذكّر الأعضاء بأن جلسات متتالية للجان الرئيسية الست، على نحو ما أعلن في يومية الأمم المتحدة، ستُعقد فور رفع هذه الجلسة بغرض انتخاب رؤسائها ومكاتبها للدورة الثمانين للجمعية العامة. وبعد انتخاب رؤساء اللجان الرئيسية الست، سيكون مكتب الجمعية العامة في دورتها الثمانين قد اكتمل تشكيله، وفقاً للمادة 38 من النظام الداخلي.

رُفعت الجلسة الساعة 11/35.